فلا يكون ذكره تأكيدا له ولهذا خص الناظم وجوب
النصب نحو ضربت زيدا ضربا لانه اذا التبس اللفظان
في المعنى قام احدهما مقام الاخر فتقول جلست
زيد قعودا او نعيد جلوسا ثم قال رحمه الله تعالى
وقد يقوم الوصف والآلات معامله والعدد في الاثبات
نحو ضربته بعيد سوطا الفا واضرب اشد الضرب بغض الرتب
واجلده في الخمر اربعين جلده واحبسه مثل حبس ولا غيره
اي وقد يقوم مقام المصدر في انتصابه انتصابا منها
وصفه كضربته شديدا اي ضربا شديدا او منه قوله
واضرب اشد الضرب اي ضربا اشد الضرب
وكذا قوله واحبسه مثل اي حبسا مثل الان فيه معنى
التشبيه ومنها الالة التي يفعل بها كضربته سوطا
وعصا ومنها عدده كضربته ضربتين ومثله قوله
واجلده في الخمر اربعين جلده تنبيه لعله
انما خص العدد بالاثبات دون النفي لانك لو قلت
ما جلدته اربعين عقبته بالا بحذاف فقلت
مثلا بل عشرين فصار بيانه العدد في المصدر
ملازما الاثبات والدليل مواضع التهم وهمزة
اربعين في النظم همزة وصل لاقامة الوزن ومعامله
يطلع الميم الاول ثم قال رحمه الله تعالى
وما بما اظهر فعل انتصبا كقولهم سقيا وعجبا وجمعا مخاطبا

ومثله سقيا له ورعيا وان تشأ حذف عامله وكيبا
اي ان المصدر ينتصب بما يشتقه من فعلا او صفة
مشتق منه وبما اضمر فعله كقولهم عند الامر
بفعل سمعا لك وطوعا او احبك حبا واكرمك اكراما
وقولهم في الدعا للانسان سقيا له ورعيا بفتح
او لهما اي سقاه الله ورعاه وفي الدعا عليه جدعا
له وكيا اي جدعه الله تعالى وكواه فهي في الحقيقة
منصوبة بافعال من جنسها لان المقتضي لها لمتعلق
به فهي بمعنى قوله فاخبر بعلم الموحد اي
ما حذف ذلك ولكن ذلك لحفظ ولا يقاس عليه
الا في الطلب وهذا الدعا كما مثل به وكذا الامر
نحو فضرب الرقاب فهو مقيس والله تعالى اعلم
ومنه فجا الامير ركضا قاشتمل الصما اذ الوضا
اي ومن المصدر المنصوب بفعل مضمر ايضا ما جا
من المصادر واقعا موقع الحال كقولك جا الامير
ركضا اي يركض ركضا واقبل زيد سعيا اي
يسعى سعيا فلو قلت جا الامير راكضا واقبل زيد
ساعيا كان انتصابهما على الحال سيما سيأتي تنبيه انما
اختار الشيخ جعلهما حالا عند اصحاب مثل هذا
مصدر لان الحال لا يكون الا وصفا وهو مذهب
سيبويه

ساعيا

Copyright © King Saud University